مَنظُومَة

عَقِيدَة العَوام

بسم الله الرحمن الرحيم

ح أحمد المرزوقي المالكي المكي، ١٤٢٥هـ.

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

المالكي، أحمد المرزوقي

منظومة عقيدة العوام./ أحمد المرزوقي المالكي.- ط ٢.

- الرياض، ١٤٢٥ هـ.

١٢٠ ص، ١٤,٥ × ٢١,٥ سم

ردمك: ١ - ٤٠٩ - ٤٦ - ٩٩٦٠

١ - العقيدة الإسلامية ٢ - السيرة النبوية - شعر

أ - العنوان

ديوي ٢٤٠ ١٤٢٥/٤٨٠٠

رقم الإيداع: ١٤٢٥/٤٨٠٠

ردمك: ١ - ٤٠٩ - ٤٦ - ٩٩٦٠

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الثانية

١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م

مَنظُومَة

عَقِيدَة العَوام

تأليفُ

العَلَّامَة السَّيد أحمَدْ المرزُوقي المَالِكي المكِي

وَمعَهَا

جَلاَء الأفهَام شرح عقيدة العَوام

دُروسٌ مُستَفَادةٌ مِنْ شَرْح

السيد محمد بن علوي بن عباس المالكي المكي الحسني

خَادم العِلم الشَّريفْ بالبَلد الحَرَام

جَمعَهَا الكِياىْ الأستَاذ محمَّد إحيَاء علوم الدِّين

مُديْر مَعهَد نُور الحرَمَيْن

فُوجُون - مَالاَنج - اندُونِيسيَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [سورة البقرة الآية: ٢٨٥ - ٢٨٦].

أَبْـــدَأُ بِاسْـــمِ اللهِ وَالـــرَّحْمنِ ... وَبِـــالرَّحِيمِ دَائِـــمِ الإِحْسَـانِ

فَالْحَمْـدُ لِلـــهِ القَـــدِيمِ الأَوَّلِ ... والآخِـرِ البَـاقِي بِـلاَ تَحَـوُّلِ

ثُـمَّ الصَّـلاَةُ والسَّـلاَم سَـرْمَدا ... عَلىٰ النَّبِيِّ خَيرِ مَنْ قَـدْ وَحَّـدَا

وَآلِـــهِ وَصَـــحْبِهِ وَمَـــنْ تَبِـــعْ ... سَبِيلَ دِيـنِ الحَـقِّ غَـيرَ مُبْتَـدِعْ

وَبَعْدُ فَاعْلَمْ بِوُجُـوبِ المَعْرِفَـةْ ... مِنْ وَاجِبٍ لِلـهِ عِشـرينَ صِـفَةْ

فَـــاللهُ مَوْجُـــودٌ قَـــدِيمٌ بَـــاق ... مُخَـــالِفٌ لِلْخَلْـــقِ بِـــالإِطْلاَقِ

وَقَـــائِمٌ غَنِـــي وَوَاحِـــدٌ وَحَـــيْ ... قَـــادِرْ مُرِيـــدٌ عَـــالِمٌ بِكُـــلِّ شَـــيْ

سَـــمِيعٌ الْبَصِـــيرُ والمُـــتَكَلِّمُ ... لَـــهُ صِـــفَاتٌ سَـــبْعَةٌ تَنْـــتَظِمُ

فَقُـــدْرَةٌ إِرَادَةٌ سَـــمْعٌ بَصَـــرْ ... حَيَـــاةٌ الْعِلْـــمُ كَـــلاَمٌ اسْـــتَمَرْ

وَجَـــائِزٌ بِفَضْـــلِهِ وَعَدْلِـــهِ ... تَـــرْكٌ لِكُـــلِّ مُمْكِـــنٍ كَفِعْلِـــهِ

أَرْسَـــلَ أَنْبِيـــا ذَوِي فَطَانَـــةْ ... بِالصِّـــدْقِ والتَّبْلِيـــغِ وَالأَمَانَـــةْ

وَجَائِزٌ فِي حَقِّهِـمْ مِـنْ عَـرَضِ ... بِغَيرِ نَقْـصٍ كَخَفِيـفِ الْمَـرَضِ

عِصْـــمَتُهُمْ كَسَـــائِرِ الْمَلاَئِكَـــةْ ... وَاجِبَـــةٌ وفَاضَـــلُوا الْملاَئِكَـــةْ

وَالْمُسْتَحِيلُ ضِـدُّ كُـلِّ وَاجِـبِ ... فَاحْفَظْ لِخَمْسِينَ بِحُكْمٍ وَاجِـبِ

تَفْصِيلُ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ لَزِمْ ... كُلَّ مُكَلَّفٍ فَحَقِّقْ وَاغْتَنِمْ

هُمْ آدَمٌ إِدْرِيسُ نُوحٌ هُودُ مَعْ ... صَالِحْ وإِبْرَاهِيمُ كُلٌّ مُتَّبَعْ

لُوطٌ وإِسْمَاعِيلُ إِسْحَاقٌ كَذَا ... يَعْقُوبُ يُوسُفُ وَأَيُّوبُ احْتَذَىٰ

شُعَيبُ هَارُونُ وَمُوسَىٰ وَالْيَسَعْ ... ذُو الْكِفْلِ دَاوُدُ سُلَيمَانُ اتَّبَعْ

إِلْيَاسُ يُونُس زَكَرِيَّا يَحْيَىٰ ... عِيسَىٰ وَطه خَاتِمٌ دَعْ غَيَّا

عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ والسَّلاَمُ ... وَآلِهِمْ مَا دَامَتِ الأَيَّامُ

وَالْمَلَكُ الَّذِي بِلاَ أَبٍ وَأُمْ ... لاَ أَكْلَ لاَ شُرْبَ وَلاَ نَومَ لَهُمْ

تَفْصِيلُ عَشْرٍ مِنْهُمُ جِبْرِيلُ ... مِيكَالُ إِسْرَافِيلُ عَزْرَئِيلُ

مُنْكَر نَكِيرٌ ورَقِيبٌ وكَذَا ... عَتِيدُ مَالِكٌ وَرِضْوَانُ احْتَذَى

أَرْبعةٌ مِنْ كُتُبٍ تَفصِيلُهَا ... تَورَاةُ مُوسَىٰ بِالْهُدَىٰ تَنْزِيلُهَا

زَبُورُ دَاوُدَ وإِنْجِيلٌ عَلَى ... عِيسَىٰ وَفُرْقَانٌ على خَيرِ الْمَلاَ

وَصُحُفُ الْخَلِيلِ وَالْكَلِيمِ ... فِيهَا كَلاَمُ الْحَكَمِ الْعَلِيمِ

وكُلُّ مَا أَتَىٰ بِهِ الرَّسُولُ ... فَحَقُّهُ التَّسلِيمُ وَالقَبُولُ

إِيمَانُنَا بِيَومِ آخِرٍ وَجَبْ ... وكُلِّ مَا كَانَ بِهِ مِنَ الْعَجَبْ

خَاتِمَةٌ فِي ذِكْرِ بَاقِي الْوَاجِبِ ... مِمَّا على مُكَلَّفٍ مِنْ وَاجِبِ

نَبِيُّنَـا مُحَمَّـدٌ قَـدْ أُرْسِـلاَ ... لِلْعَـالَمِينَ رَحْمَـةً وَفُضِّـلا

أَبُـوهُ عَبْـدُ اللهِ عَبْـدُ المُطَّلِـبْ ... وَهَاشِـمٌ عَبْـدُ مَنـافٍ يَنْتَسِـبْ

وَأُمُّـهُ آمِنَـةُ الزُّهرِيَّـةْ ... مُرضِـعَتُه حَلِيمَـةُ السَّـعْدِيَّةْ

مَولِـدُهُ بِمكَّـةَ الأَمِينَـةْ ... وَفَاتُـهُ بِطَيْبَـةَ المَدِينَـةْ

أَتَـمَّ قَبْـلَ الـوَحْيِ أَرْبَعِينَـا ... وَعُمْـرُهُ قَـدْ جَـاوَزَ السِّـتِّينَا

وَسَـبْعَةٌ أَولادُهُ فَمِنـهُمُ ... ثَلاَثَـةٌ مِـنَ الـذُّكُورِ تُفْهَـمُ

قَاسِـمْ وَعَبـدُ اللهِ وهـو الطَّيِّبُ ... وطَـاهِرٌ بِـذَينِ ذَا يُلَقَّـبُ

أَتَـاهُ إِبْـرَاهِيمُ مِـنْ سُـرِّيَّةْ ... فَأُمُّـهُ مَارِيَـةُ القِبْطِيَّـةْ

وَغَـيرُ إِبْـرَاهِيمَ مِـنْ خَدِيجَـةْ ... هُـمْ سِتَّةٌ فَخُـذْ بِهِـمْ وَلِيجَـةْ

وَأَرْبَـعٌ مِـنَ الإِنَـاثِ تُـذْكَرُ ... رِضْـوَانُ رَبِّـي لِلْجَمِيـعِ يُـذْكَرُ

فَاطِمَـةُ الزَّهْـرَاءُ بَعْلُهـا عَلِـي ... وَابْنَاهُمَا السِّبْطَانِ فَضْـلُهُمْ جَلِـي

فَزَينَـبٌ وَبَعْـدَهَا رُقَيَّـةْ ... وَأُمُّ كُلْثُـومٍ زَكَـتْ رَضِـيَّةْ

عَنْ تِسْعِ نِسْوةٍ وَفَـاةُ المُصْـطَفَى ... خُيِّرْنَ فَـاخْتَرْنَ النَّبِـيَّ المُقْتَفَـى

عَائِشَـةٌ وَحَفْصَـةٌ وَسَـودَةْ ... صَـفِيَّةٌ مَيمُونَـةٌ وَرَمْلَـةْ

هِنْـدٌ وَزَيْنَـبٌ كَـذَا جُوَيرِيَـةْ ... لِلْمُـؤمِنِينَ أُمَّهَـاتٌ مُرْضِـيَةْ

حَمْـزَةُ عَمُّـهُ وَعَبَّـاسٌ كَـذَا ... عَمَّتُـهُ صَـفِيَّةٌ ذَاتُ احْتِـذَا

وَقَبْـلَ هِجْـرَةِ الـنَّبِيِّ الإِسْـرَا ... مِـنْ مَكَّـةٍ لَـيلاً لِقُـدْسٍ يُـدْرَى

وَبَعْـدَ إِسْـراءٍ عُـرُوجٌ لِلسَّـمَا ... حَتَّـىٰ رَأَىٰ النَّبِـيُّ رَبّـاً كَلَّمَـا

مِنْ غَيرِ كَيفٍ وَانْحِصَـارٍ وافْتُـرِضْ ... عَلَيهِ خَمْساً بَعْدَ خَمْسِين فَرَضْ

وَبَلَّـغ الأُمّـةَ بالإِسْـرَاءِ ... وَفَـرضِ خَمْسَـةٍ بِـلا امْتِـراءِ

قَـدْ فَـازَ صِـدِّيقٌ بِتَصْـدِيقٍ لَـهُ ... وَبِالعُرُوجِ الصِّدقُ وَافَىٰ أَهْلَـهُ

وهَـذِهِ عَقِيـدَةٌ مُخْتَصَـرَةْ ... وَلِلْعَـوَامِ سَـهْلَةٌ مُيَسَّـرَةْ

نَـاظِمُ تِلْـكَ أَحْمَـدُ المَرْزُوقِـي ... مَنْ يَنْتَمِي لِلصَّادِقِ المَصْـدُوقِ

والْحَمْـدُ لِلـهِ وصَـلَّىٰ سَـلَّمَا ... عَلَىٰ النَّبِيِّ خَيرِ مَـنْ قَـدْ عَلَّمَـا

والآلِ والصَّحْبِ وكُـلِّ مُرْشِـدِ ... وكُلِّ مَنْ بِخَـيرِ هَـدْيٍ يَقْتَـدِي

وَأَسْأَلُ الكَرِيمَ إِخْـلاَصَ الْعَمَـلْ ... وَنَفْعَ كُلِّ مَـنْ بِهَـا قَـدِ اشْتَغَلْ

أَبْيَاتُهَـا مَيِّـزْ بِعَـدِّ الجُمَّـلِ ... تَارِيخُهَـا لِـي حَـيُّ غُـرِّ جُمَّـلِ

سَـمَّيْتُهَا عَقِيـدَةَ العَـوَامِ ... مِنْ وَاجِبٍ فِـي الـدِّينِ بِالتَّمـامِ

* * * * *

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هَدانا لهذا وما كُنّا لنهتديَ لـولا أن هَـدانا الله، أشهد أن لا إله إلاَّ الله، وأشهدُ أن محمداً عَبدهُ ورسوله، اللهم صَلِّ وسَلّم وبارك على سيدنا محمد وعلىٰ آل سيدنا محمد، كما صَلّيت وسلمت وباركت على سيدنا إبراهيم وعلىٰ آل سيدنا إبراهيم في العالمين إنك حميدٌ مجيد.

أما بعد: فهذا شَرحٌ موجزٌ على «**عقيدة العوام**» للشيخ اللّوذَعي العلامة السيد أحمد بن رمضان المرزوقي المالكي المتوفّىٰ سنة ١٢٦٢هـ رحمه الله تعالى[١].

جَمعتُه عندما كنت طالباً للعلم الشريف في الحرم الشريف مكة المكرمة لدىٰ مُربي رُوحي الوالد الشيخ العلامة المُحدّث السيد محمد بن علوي المالكي الحسني نفعنا الله به وبعلومه، وقد شَرعتُ أَجمعهُ امتثالاً لأمره؛ وإن كنتُ لست أهلاً لذلك، فاقتطفته من عِدّة كُتب مما تلقيتُ من فضيلته أثناء تقريره، ولذا ليس في ذلك إلاَّ الجَمعُ بعد البحث، مع

---

(١) ينظر ترجمته في: «مختصر نشر النّور والزهر» ص١١٣ ترجمة (٩٠).

عناية سوق الأدلة من الكتاب والسُّنة.

فالرجاء من القارئ أن يُعينني في تصحيح ما أخطأت فيه، فإنه إن وَجد في الشرح من صوابٍ فمن الله، أو من خطأٍ فمن قصوري، وأن يفتح لي باب الاعتذار، وجزاه الله أفضل الجزاء، وأقول كما قال العلامة الزُّرقاني:

فافتح له بابَ اعتذارٍ إن فَسد معنىٰ وأَوِّل مُوهماً إذا وَرد

وسميته: «**جلاء الأفهام بشرح عقيدة العوام**».

والله نسأل أن يكون هذا العمل نافعاً لنا، وأن يجعله في حَيِّزِ القبول خالصاً لوجه ربنا، وأن يُوفقنا دائماً لخدمة الإسلام والمسلمين، وأن يجمعنا على الحق، ويلهمنا الرُّشد والسّداد، ويهدينا إلى سواء السبيل وعلىٰ الله قصد السبيل، ومنه نستمد العون والتوفيق وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلاَّ بالله العلي العظيم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رَبِّ العالمين.

* * * * *

سَببُ إنشاءِ هَذهِ المَنظُومةِ

نقلَ العلماء عن النَّاظِم قصّةً طريفةً في سبب نَظمِهِ هذه المنظومة، لا بأس بنقلها وهي:

أنَّ الناظم رحمه الله رَأىٰ النبي ﷺ وأصحَابهُ رضي الله عنهم وَاقِفون حوله، وقال له: «اقرأ منظومة التوحيد التي من حفظها دخل الجنة، ونال المقصود من كلِّ خيرٍ وافق الكتاب والسُّنة».

فقال له: وما تلك المنظومة يا رسول الله؟

فقال الأصحاب له: اسمع من رسول الله ﷺ ما يقول.

فقال رسول الله ﷺ: قُلْ «أَبدأُ باسم الله والرحمن» فقال: أبدأ باسم الله والرحمن، إلى آخرها وهو قوله:

وَصُحُفُ الخَليلِ والكَليمِ فِيها كَلامُ الحكَمِ العَليم

ورسول الله ﷺ يسمعه، فلما استيقظ من منامه قرأ ما رآه في منامه، فوجده محفوظاً عنده من أولِه إلى آخره، ثم رأىٰ النبي ﷺ مرة ثانية وقت السَّحَرِ في المنام، فقال له النبي ﷺ:

اقرأ ما جمعته – أي في قلبك - ، فقرأه من أوله إلى آخره وهو وَاقفٌ بين يديه ﷺ، وأصحابه رضي الله عنهم واقفون حوله يقولون: «آمين»، بعد كلِّ بيت من هذه المنظومة.

فلما خَتم قراءته قال النبي ﷺ: «وَفَّقكَ الله تعالى لما يُرضيه، وقَبِل مِنك ذلك، وبارك عليك وعلىٰ المؤمنين، ونفع بها العباد، آمين».

ثم سُئل الناظم بعد اطلاع الناس على تلك المنظومة، فأجاب سؤالهم، فَزاد عليها منظومة من قوله:

وكلُّ ما أتىٰ به الرسول فَحقّهُ التسليم والقبول

إلى آخر الكتاب.

هذا ما أخبر به المؤلف عن نفسه، ونحن نقلناه بِنَصّهِ والعُهدة على الرَّاوي.

* * * * *

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

قال الناظم رحمه الله:

أَبْـدَأُ بِاسْـمِ اللهِ وَالـرَّحْمنِ وَبِـالرَّحِيمِ دَائِـمِ الإِحْسَـانِ

* **المفردات :**

الله: عَلَمٌ للذات الواجب الوُجودِ المعبُود بحقٍّ.

الرحمن : المُنعم بجلائل النِّعمِ ـ أي أصولها ـ كالإيمان، والعافية، والرزق، والسمع، والبصر، وغير ذلك.

الـرحيم : المُـنعم بـدقائق الـنِّعم ـ أي فروعهـا ـ كزيـادة الإيمان، ووفور النعمة، وَسعة الرزق، ودِقّـة العقـل، وَحِـدّة السمع والبصر، وغير ذلك.

دائم الإحسان : مُتَتابع الإعطاء والإنعام من غير انقطاع.

* **الشرح :**

أَبدأُ في تأليف هـذه المنظومـة «**عقيـدة العـوام**» بالبَسـملة مُستعيناً بالله عزَّ وجل الذي وسِعَت رحمته كلّ شـيء، وتتـابع إعطاؤه وإنعامه من غير انقطاع ولا انصرام.

أولاً : اقتداء بالكتاب العزيز تَرتيباً لا نُزولاً.

ثانياً : عملاً بما جاء عن النبي ﷺ: «**كُـلّ أمـرٍ ذي بَـال لا يُبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم، فهو أقطع**» [رواه الخطيب عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً]. أي ناقصُ وقليل الخير والبركة.

وثالثـاً: تأسـياً بـالنبي ﷺ، فإنـه يَفتـتح كُتبـه ورسـائله بالبسملة، كما جاء في كتابه ﷺ إلى هرقل وغيره.

* * * * *

قال الناظم رحمه الله:

فَالْحَمْـدُ لِلـهِ القَـدِيمِ الأَوَّلِ والآخِـرِ البَـاقِي بِـلاَ تَحَـوُّلِ

* **المفردات :**

الحمد : لغة: الثناء باللسان على الجميل الاختياري مع جهة التعظيم سواء كان في مُقابلة نعمةٍ أم لا؛ وشرعاً: فِعلٌ يُنبـئُ عـن تعظيم المُنعم بسبب كونه مُنعماً ولو على غـير الحامـد، وسـواء كان الفعل ذِكراً باللسان، أو محبةً بالجَنان، أو عملاً بالأركان.

القَديم: الموجود الذي ليس لوجوده ابتـداء، والموجـود الذي لم يزل.

الأول : قبل كلِّ شيء بلا بداية.

الآخر: بعد كلِّ شيء بلا نهاية.

الباقي: الدائم الذي لا يزول.

بلا تحول : بلا تغير، وهو تفسير للباقي.

* **الشرح :**

وأبدأ أيضاً إضافياً في تأليف هذه المنظومـة بالحمـد لـه، أي: بالثناء على الله القديم الأول الآخر البـاقي باللسـان، مـع

تعظيمه واعتقاد أنَّ كُلَّ ثَناءٍ ثابتٌ له.

أولاً: عملاً بقوله ﷺ: «**كل أمرٍ ذي بَال لا يبدأ فيه بالحمد لله، فهو أقطع**». [رواه أبو داود وغيره، وحَسّنه ابن الصلاح].

ثانياً: أداءً لحقّ شيءٍ مما يجب عليه من شكر النَّعماء التي منها تأليف هذه المنظومة.

قال الناظم رحمه الله:

ثُـمَّ الصَّـلاَةُ والسَّـلاَم سَـرْمَدا عَلىٰ النَّبِيِّ خَيرِ مَنْ قَـدْ وَحَّـدَا

وَآلِـهِ وَصَـحْبِهِ وَمَـنْ تَبِـعْ سَبِيلَ دِينِ الحَـقِّ غَـيرَ مُبْتَـدِعْ

* **المفردات**:

الصلاة: لغة: الدعاء بخير، فإذا أضيفت إليه تعالى كان معناها: زيادة الإنعام المقرون بالتعظيم والتبجيل، وقد ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما: «أنَّ الصلاة من الله رحمة، ومن العبد دعاء، ومن الملائكة استغفار».

السلام: التحية اللائقة بالنبي ﷺ.

سرمداً: دائماً.

النبي: أي المعهود عند الإطلاق، وهو سيدنا محمد ﷺ، وله تعريفان: عَامٌّ وخَاص.

فَعلىٰ الأول : هو إنسان ذَكرٌ حُرٌّ، أُوحيَ إليه بشرع سواء أُمر بتبليغه أم لا، فإن أُمرَ بذلك فرسول أيضاً. فالنَّبي أعمّ من الرسول.

وعلىٰ الثاني : هو إنسان ذكرٌ حُرٌّ، أُوحيَ إليه بشرع ليعمل به في نفسه، والرسول إنسان ذَكرٌ حُرٌّ أوحي إليه بشرع ليبلغه إلى غيره، ولا يكون إلاَّ رجلاً لقوله تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡ﴾ [سورة الأنبياء:٧].

وهو على وجهين :

(١) بتشديد الياء (نَبيٌّ) مأخوذ من النُّبوة، وهو المكان المرتفع، سُمّي النبي به لأنه مرفوع الرتبة، أو رَافعُ رتبة من تَبعه.

(٢) بالهمز (نَبيءٌ) مأخوذٌ من النبأ، وهو الخبر، لأنه مُخْبَرٌ، أو مُخْبِرٌ عن الله تعالى.

خَيرُ من قد وَحّدا : أفضل جميع الموحدين[١].

---

(١) قال البوصيري في البردة:

فاق النبيين في خَلْقٍ وفي خُلُقٍ
ولم يدانوه في عِلْمٍ ولا كرم
وكلهم من رسول الله ملتمس
غرفاً من البحر أو رشفاً من الديم

والألف في قوله: «وحّدا» للإطلاق.

وآله: المراد بهم في مَقام الدعاء كما هنا: كُلّ مؤمن تقي، لما جاء في الحديث: عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ: من آل محمد؟ ، فقال: «**آل محمد كُل تَقي**» [رواه الطبراني في «معجمه الأوسط»].

أما في مقام الزكاة، فقال الإمام مالك رحمه الله تعالى: هُم بنو هاشم فقط، وقال الإمام الشافعي رحمه الله تعالى: بنو هاشم، والمُطلب.

وَصَحْبِهِ: اسم جَمعٍ لصاحب بمعنى: صحابي، وهو من اجتمع به ﷺ بعد الرسالة مؤمناً ومات على إيمانه.

غير مُبتدع: المبتدع من خَرج عن الحق، والحق هو: كُلّ ما وافق الكتاب والسُّنة، والإجماع والقياس.

والبِدعة لغةً: ما كان مُخترعاً على غير مِثَالٍ سابق، وشرعاً: ما أُحدث على خِلاف أَمرِ الشَّارع.

*** الشرح**:

ثم أصلي وأسلم على سيدنا محمد ﷺ أفضل جميع المُوَحدين، وعلىٰ آله وصحبه ومن تَبعهم في سبيل دين الحق بإحسان إلى يوم الدِّين، عملاً بما رُوي عنه ﷺ أنه قال: «**كل**

أمر ذي بال لا يبدأ بحمد الله والصلاة عَليَّ، فهو أقطع أبتر، مَمحوقٌ من كل بركة» [رواه عبد القادر الرهاوي في «الأربعين» قال الهيثمي: «سنده ضعيف، لكنه في الفضائل، وهي يُعمل فيها بالضعيف بشروطه»].

فائدة: قال الإمام الشافعي رحمه الله تعالى: «أُحب أن يُقدِّم المرء بين يدي خُطبته وكلّ أمرٍ طَلبه، حَمد الله تعالى والثناء عليه سبحانه وتعالى، والصلاة على رسول الله ﷺ».

* * * * *